Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



# «الـــزاويـــة»
# الـــذات والـــسيـــرة

يمكن الافتراض، جدلا، أن التهامي الوزاني شرع في كتابة نص (الزاوية)[1] اعتمادا على تصميم شكلي اهتدى به في الكتابة، ويكون بهذا قد حدد تصوره لها كذلك. ولا يظهر هذا التصميم في تقسيم النص إلى «موضوعات» لها عناوين موحية ودالة فقط، فهذا يمكن اكتشافه من القراءة الأولى، بل نجده أيضا في تنظيم المحكي الذاتي انطلاقا من مستويين :

**أ- الذات**، وهو مستوى أخذ به لإخبار القارئ وتعريفه بشؤون الحياة الفردية وتاريخ الشخصية في نفس الوقت، نعني تاريخ التهامي الوزاني في سيرورته الزمنية من زاويتين : زاوية الطفولة، وزاوية الرشد. فهو بهذا التصور يتكلم زمن الكتابة (أوائل الأربعينات) بوعي عن زمن اللاكتابة (أواخر العشرينات)، بل وينظم الحديث في ذلك بمقتضى المؤثرات المحيطة به أو المؤثرة في الكتابة نفسها . وتخضع هذه العملية ، في مجملها ، لما تقوم به الذاكرة من وظيفة إرجاعية للذكريات في الزمان والمكان. ولذلك فالأمر يتعلق هنا بسرد حياة الطفولة في تطورها والتواء مراحلها وتعقد أحداثها. غير أن السرد يتلون أو يصطبغ هنا بزمن الكتابة (الوعي ): إن التهامي الوزاني كراشد يتكلم عن ماضيه كطفل من خلال وعيه به كحاضر .

**ب - التاريخ**، وهو مستوى مغاير لا يرتبط بالسيرة الذاتية ارتباطا جوهريا، وإن كان يؤطرها بالمعنى العام. وقد أراد الوزاني من سرد تاريخ الأشراف الحراقيين بتطوان بناء تصور خاص عنه لا عرضه كما هو، ولهذا مال في الكتابة إلى البحث والتدقيق (ترجيح الروايات والأخذ بأقربها ، حسب اعتقاده ، إلى الواقع ) وتوخى التصنيف والترتيب، وسوى ذلك .

---

1 - مطبعة الريف 1942، مكتب النشر، تطوان، ج 1، 215 ص